

Frameworks for News Treatment of the Relationship Between the Central Iraqi Government and the Kurdistan Regional Government of Iraq: An Analytical Study in the "Iraqi" and "Rudow Satellite Channels"

Assistant Professor. Maad Asi Ali, PHD
Kirkuk University_ College of Arts_ Department of Media
ma_ali@uokirkuk.edu.iq

DOI: [10.31973/aj.v1i138.1121](https://doi.org/10.31973/aj.v1i138.1121)

Abstract:

Satellite channels are a major source of news for the public because of the characteristics and characteristics that make it in an advanced position of other media. The history of the relationship between Baghdad and Erbil is fraught with crises over the past decades, but after 2003 and the change of the political system in Iraq, the relationship between the Iraqi central government and the Kurdistan Regional Government (KRG) witnessed a radical change in the relationship. Both governments sought to develop the relationship between the two governments. The establishment of bridges of cooperation between them, and in view of this relationship it was necessary for the media to reflect the distinction of this relationship within the content of the media, and since the emergence of satellite channels, most of the satellite channels, including the Iraqi satellite channel and the channel Rudaw to pay attention to private news The two governments to develop a relationship to keep up with international trends in this area, hence this study (to monitor the treatment of the Iraqi satellite channels and channel Rudaw of the relationship between the central government and the provincial government) through the analysis of the content of the study channels in terms of form and content frameworks. In this study, the researcher aimed to achieve a set of objectives of identifying the news frames that dealt with the subject of the study, and determining the size of interest of the two channels in the study subject. And to identify the paths of persuasion used to address the subject of the study. This study falls under the category of descriptive research, which is based on one of the theories of the media that study the relationship between variables and media. The study also relied on the survey methodology to inform both descriptive and analytical aspects of the content of the study channels in terms of form and content, by analyzing the content of the news presented in the two channels during the study period. The study concluded with a number of results, the most important of which were: The study found the polymorphisms and templates that were used in the treatment of the subject of study in the two channels of analysis between news articles, articles of opinion and other news items.

- The sources of the news item and the picture used by the two study channels varied between Arab, foreign, electronic and private sources.
- The diversity of the type of news content presented in the two channels of study has turned out to be between psychological, economic and social issues.
- The personalities in the two channels of study and expressive on the subject of the study between the head of state and ministers of officials and experts, political analysts and spokesmen on behalf of their countries.

-The reference frames used by the two study channels were varied in presenting and addressing the subject of the study between a formal, historical, legal and religious framework.

The study revealed the difference in the function of the frameworks that were used to introduce and deal with the subject of the study between offering and subtracting the expected and subtracting damages and promoting relations.

أطر المعالجة الخبرية للعلاقة بين الحكومة العراقية المركزية وحكومة إقليم كردستان العراق: دراسة تحليلية في قناتي العراقية وروداو الفضائيتين

الأستاذ المساعد الدكتور معد عاصي علي

جامعة كركوك/كلية الآداب/قسم الإعلام

ma.ali@uokirkuk.edu.iq

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد القنوات الفضائية مصدرًا أساسيًا من مصادر الأخبار للجمهور، لما تتملكه من مميزات وخصائص تجعلها في مكانة متقدمة من الوسائل الإعلامية الأخرى.

إن تأريخ العلاقة بين بغداد واربيل حافل بالأزمات على مر العهود السابقة، إلا أنه بعد عام (٢٠٠٣)، وتغير النظام السياسي في العراق شهدت العلاقة بين الحكومة المركزية العراقية، وحكومة إقليم كردستان العراق تغييرًا جذريًا، إذ سعت كلا الحكومتين إلى تطوير العلاقة بينهما، خدمة للصالح العام عن طريق إقامة جسور التعاون بين الحكومتين، ونظرًا لهذه العلاقة فقد كان لازماً على وسائل الإعلام أن تعكس هذا التميز في العلاقة داخل مضامينها الإعلامية.

ومنذ ظهور القنوات الفضائية سعت معظم هذه القنوات ومنها قناتي العراقية الفضائية، وقناة روداو إلى الاهتمام بالأخبار الخاصة بالحكومتين، لتطوير العلاقة ومسايرة التوجهات الدولية في هذا المجال، فكان الهدف من هذه الدراسة رصد أطر معالجة قناتي العراقية الفضائية وقناة روداو للعلاقة بين الحكومة المركزية، وحكومة الاقليم، من خلال تحليل مضمون قناتي الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

وقد توخى الباحث في هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة بالتعرف على الأطر الخبرية التي عالجت موضوع الدراسة، وتحديد حجم اهتمام القناتين بموضوع الدراسة. فضلا عن الوقوف على مسارات الإقناع المستعملة في معالجة موضوع الدراسة.

تندرج هذه الدراسة تحت تصنيف البحوث الوصفية التي تعتمد على إحدى نظريات الإعلام التي تدرس العلاقة بين المتغيرات والوسيلة الإعلامية. كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، لتحليل مضمون قناتي الدراسة من حيث

الشكل والمضمون، وذلك من خلال تحليل مضمون الأخبار المقدمة في القنوات خلال مدة الدراسة. وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. تعدد الأشكال والقوالب الصحافية التي تم استعمالها في معالجة موضوع الدراسة في قناتي الدراسة بين مواد خبرية ومواد خبرية أخرى.

٢. رصدت الدراسة تعدد استعمال قناتي الدراسة للعناوين الإخبارية في النشرة الرئيسية لقناتي الدراسة ما بين عنوانات فقط، وعنوانات مصحوبة بفيديو، ونص فائق، وصور وملخص.

٣. كشفت الدراسة عن اختلاف طرائق عرض الأخبار في قناتي الدراسة ما بين مادة نصية فقط، أو مادة مصحوبة بصور، وملخص، وفيديو، ونص فائق.

٤. أظهرت الدراسة أن القنوات استعملتا عددا من المواد التفاعلية، لمعالجة موضوع الدراسة، إذ تباينت تلك المواد ما بين: ملفات فيديو، وملفات صوت، وصور متحركة وصور فلاشيه.

٥. تنوعت مصادر المادة الخبرية والمصورة التي استعملتها قناتي الدراسة ما بين مصادر عربية، وأخرى أجنبية، وإلكترونية، ومصادر خاصة بقناتي الدراسة.

٦. اتضح تنوع نوع المحتوى الإخباري المقدم من قبل قناتي الدراسة ما بين محتوى سياسي، وآخر اقتصادي، وآخر اجتماعي.

٧. تنوعت الشخصيات الواردة في قناتي الدراسة والمعبرة عن موضوع الدراسة ما بين رئيس دولة، ورئيس وزراء، فضلا عن المسؤولين، والخبراء، والمحللين السياسيين، والمتحدثين بأسماء دولهم.

٨. لوحظ وجود توازن في عرض المحتوى الخبري في قناتي الدراسة ما بين أحادي الاتجاه، وثنائي الاتجاه، ومتعدد الاتجاهات.

٩. كشفت الدراسة عن اختلاف وظيفة الأطر التي استعملت في طرح ومعالجة موضوع الدراسة ما بين طرح تقديم، وطرح توقع، وطرح نقادى الأضرار، وطرح تدعيم العلاقات.
مقدمة الدراسة:

شهدت العلاقات بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان نوعاً من الخصوصية في العلاقات الثنائية بين الحكومتين ، ومع تعاقب الحكومات بعد عام ٢٠٠٣، ومرور السنوات، سعت كلتا الحكومتين إلى تطبيع العلاقات بينهما بمزيد من إقامة جسور التعاون بينهما، ونظراً لذلك فقد كان لزاماً على وسائل الإعلام أن تعكس تمييز هذه العلاقات داخل مضامينها الإعلامية، بل وتسعى من وقت لآخر لتوفير مساحات في وسائل الاعلام من القنوات الفضائية، أو الإذاعة والتلفزيون، لإبراز هذه العلاقات المميزة بين الحكومتين، وتوضيح حجم التعاون في مختلف المجالات بينهما، ومنذ ظهور القنوات الفضائية بعد عام (٢٠٠٣) والتطور الكبير في مجال الانترنت، والاتصالات سعت معظم وسائل الإعلام

ومنها قناتي العراقية الفضائية، وقناة روداو الفضائية الى توصيل وجهة نظرهما لمشاهديهم في داخل العراق و جميع أنحاء العالم، ومواكبة التطورات والأحداث المحلية والدولية. لذلك كان هدف هذه الدراسة يكمن في محاولة رصد أطر معالجة الأخبار للعلاقة بين حكومة المركز وحكومة الاقليم في قناتي العراقية، وقناة روداو، من خلال تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية للقناتين من حيث الشكل والمضمون.

مشكلة الدراسة:

بعد قيام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية، ورصد التراث العلمي السابق عن موضوع دراسته، أمكن له تحديد مشكلة دراسته وهي التعرف على أطر معالجة القناتين الفضائيتين لعلاقة حكومة العراق المركزية، وحكومة إقليم كردستان العراق. وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لمضامين نشرة الأخبار الرئيسية التي قدمت عن موضوع الدراسة في القناتين من حيث الشكل والمضمون.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الأطر الخيرية التي عالجت موضوع الدراسة.
- تحديد حجم اهتمام قناتي الدراسة بموضوع الدراسة.
- الوقوف على مسارات الإقناع المستعملة في معالجة موضوع الدراسة.
- التعرف على أهم الشخصيات البارزة المعبرة عن موضوع الدراسة.
- رصد الأطر الخيرية المستعملة في قناتي الدراسة لمعالجة موضوع الدراسة.

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الراهنة إلى عدة امور منها:
- أهمية دراسة معالجة إحدى القنوات الفضائية لحكومة المركز والاقليم لتطورات العلاقة بين الحكومتين.
- قلة الدراسات التي شابتهت موضوع الدراسة بالتحليل.
- أهمية دراسة فروض نظرية الأطر الخيرية في معالجة موضع الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- انقسمت تساؤلات الدراسة التحليلية إلى نوعين من التساؤلات هما:
- أ- تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية من حيث الشكل (كيف قيل؟).
- ب- تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية من حيث المضمون (ماذا قيل؟).
- أما عن التساؤلات الخاصة بالشكل، فتمثلت بالآتي:
- ما هي العناصر الشكلية التي تتوافر في كل من قناتي الدراسة؟
- ما الأشكال والقوالب الخيرية التي اعتمد عليها القناتين في معالجة موضوع الدراسة؟

- ما هي الكيفية التي يتم بوساطتها عرض العنوانات الخبرية التي تناولت موضوع الدراسة؟
 - ما أنواع مصادر المادة المصورة الملحقة بالمادة الخبرية التي تناولت موضوع الدراسة؟
أما عن تساؤلات الدراسة الخاصة بالمضمون فتمثلت في
 - ما نوع المضامين الإخبارية الواردة في قناتي الدراسة؟
 - ما الشخصيات المحورية التي تم الاعتماد عليها في معالجة موضوع الدراسة في قناتي الدراسة؟
 - ما أنواع الاستعمالات المعتمدة في تقديم المضمون الإخباري في معالجة الدراسة؟
 - ما أطر المعالجة المرجعية المطروحة لمعالجة موضوع الدراسة في قناتي التحليل؟
- الإجراءات المنهجية للدراسة:**
نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت تصنيف البحوث الوصفية التي تعتمد على إحدى نظريات الإعلام التي تدرس العلاقة بين المتغيرات والوسيلة الإعلامية، والتي تعتمد على الأرقام للتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، لتحليل مضمون قناتي الدراسة من حيث الشكل والمضمون في معالجتها لموضوع العلاقة بين الحكومة المركزية وحكومة الأقليم، وذلك من خلال تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية المقدمة من قبل القناتين في مدة الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الراهنة في القنوات الفضائية المتاحة ولاسيما قناتي العراقية الفضائية، وقناة روداو الفضائية وما يحتويانه من أخبار تخص موضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

أجرى الباحث دراسة على نشرة الأخبار الرئيسية لقناتي العراقية الفضائية، وقناة روداو الفضائية، لرصد وتحليل المضمون الإخباري لقناتي الدراسة خلال المدة من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/١/٣١ لرصد كل الأخبار التي طرحت لمعالجة موضوع الدراسة، وتحليلها من حيث الشكل والمضمون من خلال استمارة تحليل المضمون التي أعدت لهذا الغرض.

أداة جمع البيانات والمعلومات:

اعتمد الباحث على استعمال صحيفة تحليل المضمون التي اشتملت على الفئات والوحدات المراد دراستها، وتم عرضها على المحكمين، لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم وتم تعديلها بعد ذلك حتى أصبحت صالحة للتحليل ورصد النتائج.

الدراسة الاستطلاعية ومؤشراتها:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على القناتين فيما يتعلق بنشرة الأخبار الرئيسية، لرصد أطر معالجهما للعلاقة بين الحكومتين في المدة الأخيرة، بهدف التعرف على طبيعة هذه المعالجة من حيث الشكل والمضمون، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة مؤشرات منها:

- بلغ إجمالي الأخبار التي خصصتها قناة العراقية الفضائية لمعالجة العلاقة بين حكومة المركز وحكومة الإقليم (١٤١) خبراً، في حين بلغ إجمالي الأخبار التي قدمتها قناة روداو (١٣٦) خبراً، وبناء على هذا الرصد تم إعداد استمارة تحليل المضمون، لرصد أطر المعالجة خلال مدة الدراسة.
 - أوضحت مؤشرات الدراسة تنوع الأطر، وحجم اهتمام كل قناة بموضوع الدراسة.
- الدراسات السابقة:**

سعى الباحث لرصد التراث العلمي السابق المتوافر عن موضوع الدراسة سواء المرتبط بها عن قرب، أو عن بعد، وسواء المحلي منها، أو العربي، أو الأجنبي وسواء أكانت دراسات منشورة، أو غير منشورة، أو دراسات علمية مثل: الماجستير، أو الدكتوراه، وسواء أكانت منشورة في دوريات علمية محكمة دولياً، أو عربياً. وقد أفاد هذا المسح للتراث العلمي السابق في تحديد مشكلة الدراسة وتوضيح أهدافها، ومنهجها، وعينتها وأدوات جمع بياناتها، وقد اقتصر الباحث في دراسته على تقديم أهم الدراسات المرتبطة مباشرة بدراسته ومنها:

- ١- دراسة بعنوان المعالجة الإخبارية للشؤون العراقية في قناة BBC التلفزيونية البريطانية، وقد أجراها حسين علي ناصر.
- ٢- دراسة بعنوان المعالجة الإخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية، دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية من قناة البغدادية الفضائية أنموذجاً اجراها إسماعيل علوان عبيد.
- ٣- دراسة بعنوان أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري دراسة تطبيقية أجرتها رنا سمير.
- ٤- دراسة بعنوان أطر المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة T.V5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية دراسة تحليلية، أجرتها هبة يحيى .
- ٥- دراسة بعنوان أطر معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لقضايا الصراع السوري الدولي دراسة تحليلية أجراها جون ماركس John Marks.
- ٦- دراسة بعنوان أطر معالجة المواقع الإلكترونية للشبكات الإخبارية الأمريكية للنزاع في الكوريتين دراسة تحليلية. أجراها روبرت كين Robert Keen
- ٧- دراسة بعنوان أطر معالجة المواقع الإخبارية العربية لقضايا الصراع في الشرق الأوسط دراسة تحليلية أجراها سيد عبد الرحمن.

- التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:
- من خلال استقراءنا للدراسات السابقة لوحظ اختلاف أهداف كل دراسة عن الأخرى، وقد وجدنا تنوع وتعددا في المناهج العلمية التي اعتمدها تلك الدراسات، فضلا عن اختلاف أدوات جمع البيانات التي استعملتها تلك الدراسات وتباينها عن هذه الدراسة.
 - يعكس التراث العلمي السابق المتوافر عن موضوع الدراسة، حرص الباحثين على تناول موضوع الدراسة، وإن اختلفت الوسيلة والجمهور.
 - أفاد عرض الباحث للتراث العلمي السابق عن موضوع دراسته في تحديد مشكلة دراسته بوضوح وإبراز أهدافهما، كما ساعده على حسن اختيار المنهج والأدوات البحثية، لجمع بيانات ومعلومات الدراسة.

الإطار النظري

استعمل مصطلح المعالجة الإخبارية بوصفه مصطلحا إجرائيا لدى الكثير من الباحثين والمختصين في مجال الأخبار، (ناصر، ٢٠٠٧، صفحة ٤٠) وعزفت المعالجة الإخبارية على إنها الكيفية التي يصاغ بها الخبر التلفزيوني، وطريقة عرضه، واختيار العنوانات الرئيسية له، والمكان الذي يشغله في ترتيب النشرة الخبرية التلفزيونية (المصالحة، ١٩٧٩، صفحة ٧٦)، وقد ورد المصطلح في اللغة الانكليزية بعدة ألفاظ، وفي جميع الألفاظ التي ورد فيها كان يشير إما إلى معالجة المعلومات (Information)، أو البيانات (Data)، ولم يرد لها تعريف محدد أو مفهوم محدد، ولم يأت ذكرها مع الأخبار (news).

إن المعالجة الإخبارية التلفزيونية هي عملية يقوم بها القائمون بالاتصال في الوسيلة الإعلامية المرئية، بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعها في شكل صحفي مناسب، لكي يعرض عن طريق التلفزيون، ويثير اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى، أو المغزى الذي يهدف إليه بعد إعادة التنظيم، وهذا التعريف يجده الباحث مناسبا لأغراض هذا البحث (ابراهيم، ١٩٩٣، صفحة ٤٢)، ويشير التعريف إلى إعادة التنظيم للمحتوى الخبري من طريق إجراء العمليات الآتية عليه:

١- معالجة الخبر في الجانب اللغوي بإزالة الحشو والتعابير الزائدة والجمل الاعتراضية التي تشتت المعنى، وصياغة الخبر صياغة تتسم بالإيجاز والدقة والوضوح بما يلائم الوسيلة المرئية، وقد يجد المحرر بعض الأخبار التي تحتاج إلى حذف بعض الصفات الحادة منها أو تعديل بعض الأسماء فيها (الياسري، ١٩٩١، صفحة ٤٤)، لذا يفضل أن تكون الجمل قصيرة ودالة (روينر، ١٩٩٤، صفحة ١٠).

٢- معالجة الخبر في الجانب الفني ويتضمن: عمليات المونتاج التي تجري على الصور الفيلمية، ويتم فيها اختيار عدد من اللقطات، أو المشاهد وإعادة توليفها بما يتناسب مع

النص المقروء، ومع الوقت المخصص للخبر، فضلاً عن حساب الوقت المحدد للنشرة الخبرية ككل، والزمن المخصص للفواصل الإعلانية، وإضافة التعليق على المادة الخبرية وإظهار الصوت الطبيعي، أو إخفائه، وكذلك يشمل المعالجة الفنية للقالب الذي سيصاغ فيه الخبر واستعمال الأرشيف في حالة إضافة خلفية له، أو الاستعانة بوسائل الإيضاح في حالة عدم توافر صور فيلمية.

٣- معالجة الخبر في الجانب السياسي إذ يتحدد عن طريق ترتيب أولويات الأخبار في النشرة الخبرية، وحجم التغطية الخبرية، والمساحة الزمنية المخصصة لكل خبر، وهذه مؤشرات يمكن أن تكون انطباعاً معيناً (ستيفن، روي، و شاننو، ١٩٩٩، صفحة ٢٠٠)، كما أنها تبرز المعالجة السياسية من خلال تأكيد بث موضوعات معينة على حساب مواضيع إخبارية أخرى، أو بث الخبر مجرداً، أو إضافة التفسيرات التي توجه الخبر الوجهة التي يرغبها القائم على الأخبار (Peter و Ross، ٢٠٠٣، صفحة ٨٧).

العوامل المساعدة على تحسين المعالجة الخبرية

يطمح القائمون على اعداد النشرات الإخبارية في أن يكون لهم أسلوبهم المميز، الأمر الذي ينعكس على القناة التلفزيونية وسمعتها، وعلى الرغم من تشابه الأخبار، إلا أننا نلاحظ أن لكل قناة تلفزيونية طريقته الخاصة في التقديم، من اجل كسب جمهور المشاهدين (ستيفن، روي، و شاننو، ١٩٩٩، صفحة ١٧٨).

ولقد جاء التطور والتميز على مستوى المعالجات الإخبارية التلفزيونية، نتيجة عوامل عديدة لعل أبرزها مواكبة الإعلام التلفزيوني للتطور التكنولوجي وقد برز ذلك من اعتماد شاشة عرض اوتوكيو التي يقرأ بوساطتها المقدم وكأنه يتكلم إلى جمهور المشاهدين، واستعمال وسائل الإيضاح أو ما يعرف بـ (الكرافيكس) واستعمال التقنيات الحديثة في الإضاءة والإخراج (مكي، ٢٠٠٥، صفحة ٣١)، فضلاً عن تحديث استوديوهات تقديم الأخبار وإدخال التكنولوجيا الحديثة إلى غرف الأخبار، إذ تؤدي دوراً مهماً للنهوض بمستوى المعالجة الإخبارية التي لا تقتصر على احترام معايير تحرير الأخبار، والقدرة على الكتابة والتحليل، وترتيب العناصر الخبرية على وفق أهميتها، بل تتعداها إلى الإخراج الجيد الذي يشد انتباه المشاهد الذي يتابع المادة التلفزيونية (حسن، ٢٠٠٥، صفحة ١٨٠).

كما أن الكم الهائل من الأخبار المصورة التي تصل إلى غرف الأخبار يومياً قد حصل نتيجة اعتماد الوسائل الحديثة في جمع ونقل الأخبار ومعالجتها وتوصيلها إلى المشاهد، فضلاً عن تنوع المادة الخبرية بشكل خاص والمعلوماتية بشكل عام وسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات يمكن أن تكون خلفية للخبر التلفزيوني.

إن التسجيل والمونتاج الرقمي ومشاركة المحرر مباشرة في اختيار المادة المصورة الواردة عبر الأقمار الاصطناعية قد ساعد كثيرا في سرعة المعالجات التي تحصل على الخبر، فضلا عن وسائل الاتصال السريعة للاتصال بالمحللين والخبراء وسهولة مشاركتهم المباشرة في نشرات الأخبار، والتغطية المباشرة للأحداث عبر الأقمار الاصطناعية، كما أن أداء الملاكات الإعلامية قد تحسن كثيرا، نتيجة التدريب على أحدث التقانات ونتيجة تبادل الخبرات بين المؤسسات الإعلامية المختلفة.

المعالجة الإعلامية للآزمات السياسية .

عند وقوع الأحداث السياسية التي تؤثر في الرأي العام وتثير فضوله لمتابعتها يهرع الناس الى وسائل الإعلام لأنها المصدر الأساس لاستسقاء المعلومات عن مجريات هذه الأحداث ومضاعفاتها ونتائجها على الساحتين المحلية او الدولية.

ومما لا شك فيه أن وقوع مثل هذه الأحداث يعطي وسائل الاعلام المحلية والعالمية فرصة التنافس في تقديم خدمة اخبارية ترقى الى مستوى الحدث، وتلبي الحاجة القائمة والكامنة في نفوس جماهير وسائل الإعلام، للتعرف على المزيد من المعلومات المتعلقة بالحدث أو الأزمة، ذلك أن الأقبال الكبير من الجماهير على وسائل الإعلام يلقي على كاهلها مسؤولية كبيرة تحتم عليها أن تتفاعل مع الأحداث، ويتفاوت اقبال الجماهير على وسيلة دون أخرى بمقدار ما تقدمه هذه الوسيلة، أو تلك من تغطية ناجحة تشبع احتياجات الجماهير. والتغطية الإعلامية للأحداث السياسية تمثل حالة استثنائية في العمل الجماعي، إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقاتها وتحشد جمهورها، لمتابعة الحدث وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته، وهذه الحالة الاستثنائية التي تعيشها وسائل الإعلام في معالجتها للآزمات السياسية كانت مجال بحث ودراسة من قبل الباحثين والمختصين في الإعلام بشكل عام، والإعلام السياسي بشكل خاص، واصطلح على موضوع الدراسات التي اهتمت بالتغطية الاعلامية للآزمات والأحداث السياسية بـ((اعلام الآزمات السياسية)).

ولعل من أهم ما تعرضت له هذه الأنواع من الدراسات الإعلامية هو تتبع المراحل التي تمر بها التغطية الإعلامية للأحداث والآزمات السياسية، ويؤكد المختصون في الإعلام السياسي، أن هناك ثلاث مراحل لمثل هذه الآزمات السياسية (البشر، ١٩٩٧، صفحة ١٦١). هي: قبل، واثناء، وبعد الأزمة، والتي سيتم بحثها تفصيلاً لاحقاً.

وتسعى الإدارات الإعلامية، الى رصد القضايا المرتبطة بالوضع السياسي القائم والتطورات وتحديد أساليب التعامل معها بما يعود بالنفع على الصالح العام، ويتم ذلك من طريق تحليل هذه القضايا وتحديد اولويات الاهتمام بعناصرها واختبار البدائل القابلة للتنفيذ ووضع البرامج وتقييم فعاليتها، وتهدف الإدارة الإعلامية الى التعرف المبكر على طبيعة

القضايا ، التي يمكن أن يكون لها تأثير في المنظمة وتعامل مع القضايا بالشكل الذي يسهم بالتقليل من تأثيراتها السلبية في المنظمة ، ويمكن أن يكون هذا الجهد في إطار المهمات الوقائية، لكونها تسعى الى التعرف على التغيرات المحتملة، وحجب تأثيراتها السلبية وهي بهذا الإجراء إنما تحسب وتخطط للقضايا الصاعدة ، وتستند الإدارات الإعلامية على ذخائر معرفية وخبرات عملية، فضلاً عن قاعدة المعلومات والأرشيف والخطط السابقة ، وإن عمل الإدارة الإعلامية لا يقتصر على التنبؤ بمجريات الأحداث بالمستقبل، بل النفاذ لما هو حكم واقعي يختص بالعوامل الداخلية والخارجية، ومدى تأثيرها في أحداث الأزمة الموضوعة للمعالجة ، وهذا يكشف مساعدة الإدارة الإعلامية لقيادات المجتمع للتعامل مع الأزمات ، فضلاً عن تركيزها على الانتباه على ما وراء المجال العادي ، وتحديد التأثير الحرج للقضايا والأحداث، وكيف يمكن أن تتطور في حال إهمالها الى أزمات .

وتحظى الأحداث بتغطية كبيرة واهتمام من جانب وسائل الإعلام وتؤثر المعالجة الإعلامية لأي حدث، أو قضية على الإجراءات والجهود التي تقوم بها القيادات نحو إدارة هذه الأحداث والقضايا، كي لا تتفاقم وتتحول الى أزمات، ولكل وسيلة طبيعتها الخاصة في متابعة القضية، فمثلاً تتسم التغطية التلفزيونية بالسرعة والعاطفة التي تفرضها طبيعة الصورة التلفزيونية، وتستوجب سرعة رد الفعل من القيادات، وإمداد التلفزيون بالمواد المصورة التي تعكس الجهود الإيجابية لعمل القيادات باتجاه حل الأزمة (مكاوي، ٢٠٠٥، صفحة ٨٠_٨٥) . ويمكن إيضاح المعالجة الإعلامية عن طريق تسليط الضوء على أهم إجراءاتها

والتي اجادت بها الأدبيات الإعلامية وبما يلي:

أولاً: مهام القيادة الإعلامية في نجاح إدارة الأحداث والأزمات

وتكون هذه المهام في اتجاهين (Denis & lterry, 2008, p. 8):

الأول إداري ويشمل ما يأتي:

١. الاكتشاف المبكر للمشكلات في التوقيت المناسب.
٢. تحليل اسباب المشكلات وابعادها وآثارها الحالية، والمحتملة.
٣. تقييم المشكلات عند تطورها وتحولها الى قضايا لها صفة الاستمرار.
٤. وضع البرامج التي تتيح الاتصال الفعال مع الجماهير.
٥. التقييم المستمر للجهود التي تتم لمعالجة الأحداث والقضايا الساخنة.
٦. تحديد المشكلات والقضايا واتجاهات الجمهور بشأنها.
٧. تقييم الآثار المحتملة وتحديد الأولويات.

الاتجاه الثاني إعلامي ويشمل ما يأتي:

١. التعرف المستمر على دوافع واحتياجات الجماهير، وتحليل تلك الاحتياجات وبناء خطط الاتصال المناسبة لذلك.
٢. الاهتمام الكامل بمدركات الجمهور، وتبني قضاياها، لاكتساب المصداقية، وتحقيق فعالية الاتصال.
٣. إبداء التفهم والرغبة في المشاركة، لتحقيق اهداف الجماهير.
٤. المتابعة المستمرة لما تتناقله وسائل الإعلام ، وتقييم ما تم نشره فيما يتعلق بمجال نشاط المنظمة، ورصد اتجاهات المعالجة الإعلامية لكل وسيلة، تمهيدا لأعداد الرسائل المناسبة التي تضمن صيانة الصورة الذهنية للقيادات المنظمة.
٥. توفير المعلومات الكاملة عن القضايا والأزمات، واستباق المصادر الأخرى في امداد الجماهير بالمعلومات عنها.
٦. الالتزام بالوضوح والصراحة عند التعامل مع هذه الأحداث، وعدم حجب المعلومات ذات الصلة.

٧. الاهتمام المستمر بإبراز الجانب الانساني للمنظمة.

ثانياً: المعالجة الإعلامية للأزمات السياسية

والمعالجة الإعلامية للأزمات السياسية أشبه ما تكون بسيناريو درامي يمر بمراحل ثلاث، هي: قبل، وأثناء ، وبعد الأزمة (خضور، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٣). كما أن بعض الباحثين حدد نوعين من المعالجة الإعلامية للأزمات هما: (عبدة، ٢٠٠٤، صفحة ١٦٢).

* المعالجة المثيرة:

التي تستعمل تغطية تميل الى التهويل والمعالجة السطحية والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، وهي معالجة مبتورة، تؤدي الى التضليل والى تشويه وعي الجمهور. وتعد هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة، او احتياجات السوق الإعلامية، التي تقوم على اساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر الى الوظائف التربوية، او التنقيفية.

* المعالجة المتكاملة:

وهي المعالجة التي تعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطورات، الآفاق) وتتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، التي تخدم موضوعها ومتلقيها، وتستعمل من اجل تحقيق ذلك عن طريق أحد الأسلوبين:

أ. النمط العقلي الذي يقوم على اساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة.

ب. النمط النقدي، الذي يقوم على اساس تقديم المعلومات مع محاولة اشراك الجمهور المتلقي وانطلاقاً من المستوى الواقعي لوعي الجماهير وربط المعالجة بمصالح واهتمامات الجماهير.

وتهدف التغطية المتكاملة الى تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالأزمة من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطيات الأزمة، ولذلك يحاول هذا النوع من التغطية اعطاء صورة كاملة تنسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة وتقديم تأريخ وسياق الأزمة وكذلك تقديم آفاق تطورها وهي تراعي في ذلك كله المستويات المختلفة للجمهور، والاعتماد على ملاكات إعلامية مؤهلة ومعروفة والتركيز على الأبعاد المحلية للأزمة. وتحاول هذه التغطية تجنب المخاطر الآتية:

أ. احادية النظرة الى الأزمة، والاقتصار على التغطية الجزئية، والاهتمام بالأبعاد الخارجية واهمال المحلية او العكس.

ب. كما تواجه مصاعب عامة من أهمها:

نتائج الدراسة : انقسمت نتائج الدراسة التحليلية الى :

أ- نتائج خاصة بالشكل (كيف قيل؟).

ب- نتائج خاصة بالمضمون (ماذا قيل؟).

جدول (١)

يوضح الأشكال والقوالب الخبرية المستعملة في قناتي الدراسة، لمعالجة موضوع الدراسة.

قناة روداو		قناة العراقية		الأشكال والقوالب الصحفية
%	ك	%	ك	
٥٠.٧٣	٦٩	٥١.٧٧	٧٣	المواد الخبرية
				الخبر
١٦.١٧	٢٢	١٩.١٤	٢٧	التقرير المصور
٢٨.٦٧	٣٩	٢١.٩٨	٣١	التقرير المكتوب
٤.٤١	٦	٧.٠٩	١٠	القصة الخبرية
١٠٠%	١٣٦	١٠٠%	١٤١	مواد الرأي
٦١.٧٦	٨٤	٦٥.٩٥	٩٣	مقال
١٧.٦٤	٢٤	١٢.٠٥	١٧	تحليل إخباري
٥.١٤	٧	٣.٥٤	٥	كاريكاتير
٢.٢٠	٣	٦.٣٨	٩	التصويت
٣.٦٧	٥	٤.٢٥	٦	المنتديات
٩.٥٥	١٣	٧.٨٠	١١	الاستطلاع

المواد الاستقصائية	١٤١	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠
الحديث	٨١	٥٧.٤٤	٧٩	٥٨.٠٨
التحقيق	٦٠	٤٢.٥٥	٥٧	٤١.٩١
مواد أخرى	١٤١	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠
صور وتعليق	٩٧	٦٨.٧٩	٩٣	٦٨.٣٨
جولة الصحافة	٣٦	٢٥.٥٣	٣٤	٢٥
مواد منقولة من مواقع التواصل الاجتماعي	٨	٥.٦٧	٩	٦.٦١
المجموع	١٤١	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠

تعكس أرقام الجدول السابق عدة نتائج وهي:

- بالنسبة لنتائج قناة العراقية فقد كانت نتائج المواد الخيرية كالتالي:
- جاء الخبر في الترتيب الأول بين ٥١.٧٧%، يليه في الترتيب الثاني التقرير المكتوب بنسبة ٢١.٩٨%، ثم في الترتيب الثالث التقرير المصور بنسبة ١٩.١٤%، ثم في الترتيب الرابع والأخير القصة الخيرية بنسبة ٧.٠٩%.
- وعن نتائج مواد الرأي فقد جاء المقال في الترتيب الأول بنسبة ٦٥.٩٥% يليه في الترتيب الثاني التحليل الخبري بنسبة ١٢.٠٥%، ثم في الترتيب الثالث الاستطلاع بنسبة ٧.٨٠%، ثم في الترتيب الرابع التصويت بنسبة ٦.٣٨%، ثم في الترتيب الخامس المنتديات بنسبة ٤.٢٥%، ثم في الترتيب السادس والأخير الكاريكاتير بنسبة ٣.٥٤%.
- من نتائج المواد الاستقصائية كان الحديث في الترتيب الأول بنسبة ٥٧.٤٤%، يليه في الترتيب الثاني التحقيق بنسبة ٤٢.٥٥%.
- وعن نتائج المواد الأخرى فقد كانت الصور والتعليقات بشأنها في الترتيب الأول بنسبة ٦٨.٧٩%، ثم في الترتيب الثالث والأخير المواد المنقولة من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٥.٦٨%.
- أما عن نتائج قناة روداو وبالنسبة للمواد الخيرية، فقد كان الخبر في الترتيب الأول بنسبة ٥٠.٧٣%، يليه التقرير المكتوب بنسبة ٢٧.٦٧%، ثم التقرير المصور بنسبة ١٦.١٧%، ثم في الترتيب الأخير القصة الخيرية بنسبة ٤.٤١%.
- وعن نتائج مواد الرأي كان المقال في الترتيب الأول بنسبة ٦١.٧٦%، ثم في الترتيب الثاني التحليل الإخباري بنسبة ١٧.٦٤%، ثم في الترتيب الثالث الاستطلاع بنسبة ٩.٥٥%، ثم في الترتيب الرابع التحليل الإخباري بنسبة ٥.١٤%، ثم في الترتيب الخامس المنتديات بنسبة ٣.٦٧%، ثم في الترتيب السادس والأخير التصويت بنسبة ٢.٢٠%.

- وبالنسبة لنتائج المواد الاستقصائية كان الحديث في الترتيب الأول بنسبة ٥٨.٠٨ %، يليه في الترتيب الثاني التحقيق بنسبة ٤١.٩١ %.
- وعن نتائج المواد الأخرى فقد كانت الصور والتعليقات بشأنها في الترتيب الأول بنسبة ٦٨.٣٨ %، يليها في الترتيب الثاني جولة الصحافة بنسبة ٢٥ %، ثم في الترتيب الثالث والأخير المواد المنقولة من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٦.٦١ %.
- ويرجع ذلك إلى أن الخبر هو الشكل الأكثر توظيفاً في التعبير عن الوقائع والأحداث الجارية، حيث يتم عن طريقه تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة ولاسيما في ظل قضايا سياسية مثل التي نحن بصددنا الآن، والتي تتميز بالعديد من التطورات، فيكون بذلك الخبر هو أفضل القوالب في نقل الأحداث الجارية وتداعياتها المختلفة.
- ويتفق هذا الرأي مع دراسة هشام عطية عبد المقصود (٢٠١٠) والتي أشارت إلى أن الخبر الصحافي يقوم بدور حيوي في تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة داخل نطاق المجتمع، أو خارج حدوده الجغرافية.

جدول (٢) يوضح طريقة عرض عناوات الأخبار التي تناولت موضوع الدراسة

قناة روداو		قناة العراقية		عناوين الأخبار في النشرة الرئيسية
%	ك	%	ك	
٥.١٤	٧	٧.٨٠	١١	عناوين فقط
٦.٦١	٩	٩.٩٢	١٤	عناوين مصحوبة بصورة
٤٦.٣٢	٦٣	٤٧.٥١	٦٧	عناوين مصحوبة بصورة وملخص
٢.٩٤	٤	٢.٨٣	٤	عناوين مصحوبة بفيديو
٩.٥٥	١٣	٧.٠٩	١٠	عناوين مصحوبة بملخص وفيديو
٢.٩٤	٤٠	٢٤.٨٢	٣٥	كل ما سبق
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

تعكس أرقام الجدول السابق عدة نتائج منها :

- بالنسبة لقناة العراقية فقد كان استعمالها للعناوات المصحوبة بصورة وملخص في الترتيب الأول و بنسبة ٤٧.٥١ %، يليها في الترتيب استعمالها كل ما سبق من أشكال العناوين وبنسبة ٢٤.٨٢ %، ثم في الترتيب الثالث استعمالها العناوين المصحوبة بصورة و بنسبة ٩.٩٢ %، ثم في الترتيب الرابع استعمالها العناوين فقط وبنسبة ٧.٨٠ %، ثم في الترتيب الخامس استعمالها العناوين المصحوبة بملخص وفيديو بنسبة ٧.٠٩ %، وكان في الترتيب السادس والأخير استعمال القناة العناوين المصحوبة بفيديو بنسبة ٢.٨٣ %.

أما عن نتائج قناة روداو فقد كانت العناوين المصحوبة بصورة وملخص في الترتيب الأول وبنسبة ٤٦.٣٢%، يليها في الترتيب الثاني استعمال أنواع العناوين كافة و بنسبة ٢.٩٤%، ثم في الترتيب الثالث استعمالها العناوين المصحوبة بملخص وفيديو وبنسبة ٩.٥٥%، ثم في الترتيب الرابع استعمالها العناوين المصحوبة بصورة بنسبة ٦.٦١%، يليها في الترتيب الخامس استعمالها العناوين فقط وبنسبة ٥.١٤% ثم في الترتيب السادس والأخير استعمالها العناوين المصحوبة بفيديو بنسبة ٢.٩٤%.

وتعكس النتائج الأنفة الذكر حرص قناتي الدراسة على توظيف كل أنواع العناوين لتقديم محتواها الخبري، الأمر الذي يدل على وعي وإدراك القائم على الاتصال في قناتي الدراسة، وحرصه على الإفادة من طرح كل الأشكال المدعومة بالصور، والفيديو والنص الفائق . كما تعكس النتائج السابقة حرص القائمين على العمل في القناتين على أن يكون مصدر أخبارهم وصورهم من إنتاج القناتين بجهود الصحافيين، والمراسلين، والمندوبين، والمصورين العاملين في القناتين، مما يحقق مزيداً من المصداقية والواقعية ويعكس مهنية العاملين بها.

جدول (٣) يوضح طريقة عرض الأخبار التي تناولت موضوع الدراسة في قناتي التحليل

قناة روداو		قناة العراقية		طرق عرض الأخبار
%	ك	%	ك	
٤.٤١	٦	٦.٣٨	٩	مادة نصية فقط
٦.٦١	٩	٩.٨٧	٧	صور وتعليق فقط
٧.٨٠	١١	١٤.٨٩	٢١	مادة مصحوبة بنص فائق
١٥.٦٠	٢٢	٧.٨٠	١١	مادة مصحوبة بصورة ونص فائق
١٣.٤٧	١٩	٤.٢٥	٦	مادة مصحوبة بفيديو
١٧.٧٣	٢٥	٣.٥٤	٥	مادة مصحوبة بصورة وفيديو
٢١.٢٧	٣٠	٥٠.٣٥	٧١	مادة مصحوبة بفيديو ونص فائق
١٠.٢٩	١٤	٧.٨٠	١١	كل ما سبق
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	الإجمالي

بالنسبة لقناة العراقية فقد كان استعمالها للمادة المصحوبة بفيديو ونص فائق في الترتيب الأول وبنسبة ٥٠.٣٥%، يليها في الترتيب الثاني استعمالها للمادة المصحوبة بنص فائق بنسبة ١٤.٨٩%، وفي الترتيب الثالث تساوى استعمال كل ما سبق والمادة المصحوبة بصورة ونص فائق في هذا الترتيب وبنسبة ٧.٨٠% لكل طريقة على حدة، ثم المادة النصية

في الترتيب الرابع و بنسبة ٦.٣٨ %، ثم في الترتيب الخامس الصور والتعليق وبنسبة ٩.٨٧ %، ثم في الترتيب السادس المادة المصحوبة بالفيديو و بنسبة ٤.٢٥ %، ثم في الترتيب السابع والأخير المادة المصحوبة بصورة وفيديو و بنسبة ٣.٥٤ %.

وعن نتائج قناة روداو تبين أن استعمالها للمادة المصحوبة بفيديو ونص فائق كان في الترتيب الأول وبنسبة ٢١.٢٧ %، يلي ذلك وفي الترتيب الثاني استعمالها المادة المصحوبة بصورة وفيديو وبنسبة ١٧.٧٣ %، ثم في الترتيب الثالث المادة المصحوبة بصورة ونص فائق وبنسبة ١٥.٦٠ %، ثم في الترتيب الرابع المادة المصحوبة بفيديو و بنسبة ١٣.٤٧ %، ثم في الترتيب الخامس كل ما سبق بنسبة ١٠.٢٩ %، ثم في الترتيب السادس المادة المصحوبة بنص فائق بنسبة ٧.٨٠ %، ثم في الترتيب السابع استعمال الصور والتعليق عليها بنسبة ٦.٦١ % فقط، ثم في الترتيب الثامن والأخير المادة النصية وبنسبة ٤.٤١ % فقط.

جدول (٤) يوضح مصادر المادة الخيرية والمصورة التي استعملت في تقديم موضوع الدراسة

في قناتي التحليل

قناة روداو		قناة العراقية		مصادر المادة الخيرية
%	ك	%	ك	
٥٢.٢٠	٧١	٥٥.٣١	٧٨	القناتين الخاضعين للتحليل
٢٩.٠٧	٤١	٢٤.١١	٣٤	مصادر عربية
١١.٧٦	١٦	١٢.٠٥	١٧	مصادر أجنبية
٣.٦٧	٥	٤.٩٦	٧	مواقع إلكترونية
٢.٢٠	٣	٣.٥٤	٥	مصادر غير محددة
—	—	—	—	أخرى تذكر
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

من بيانات الجدول السابق يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- بالنسبة لقناة العراقية يمكننا إيجاز مصادر المادة المستعملة بالآتي:
- في الترتيب الأول المصادر الخاصة بقناة التحليل وبنسبة ٥٥.٣١ %، يليها في الترتيب المصادر العربية بنسبة ٢٤.١١ %، ثم في الترتيب الثالث المصادر الأجنبية وبنسبة ١٢.٠٥ %، ثم في الترتيب الخامس المصادر غير المحددة بنسبة ٣.٥٤ %.
- وعن نتائج قناة روداو فقد كانت المصادر الخاصة بقناة التحليل في الترتيب الأول لهذه المصادر و بنسبة ٥٢.٢٠ %، يليها في الترتيب المصادر العربية وبنسبة ٢٩.٠٧ %، ثم في الترتيب الثالث المصادر الأجنبية وبنسبة ١١.٧٦ %، ثم في الترتيب الخامس المصادر غير المحددة بنسبة ٣.٦٧ %، ثم في الترتيب السادس المواقع الإلكترونية بنسبة ٣.٦٧ %، ثم في الترتيب السابع مصادر غير محددة بنسبة ٢.٢٠ %، ثم في الترتيب الثامن والأخير المصادر التي تذكر بنسبة ٠ %.

في الترتيب الثالث المصادر الأجنبية وبنسبة ١١.٧٦%، ثم في الترتيب الرابع المواقع الإلكترونية وبنسبة ٣.٦٧%، ثم في الترتيب الخامس والأخير المصادر غير المحددة وبنسبة ٢.٢٠%.

ثانياً : النتائج المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل)

جدول (٥) يوضح نوعية محتوى الأخبار المقدمة في قناتي الدراسة

نوع مضمون الأخبار		اليوم السابع		الغد برس	
		ك	%	ك	%
سياسية	٨٩	٦٣.١٢	٧٣	٥٣.٦٧	
اقتصادية	١٩	١٣.٤٧	١٧	١٢.٥	
اجتماعية	١١	٧.٨٠	٩	٦.٦١	
رياضية	٦	٤.٢٥	١٠	٧.٣٥	
تعليمية	٤	٢.٨٣	٦	٤.٤١	
فنية	٥	٣.٥٤	٨	٥.٨٨	
حوادث وجرائم	٧	٤.٩٦	١٣	٩.٥٥	
أخرى تذكر	—	—	—	—	
المجموع	١٤١	%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	

تعكس أرقام الجدول السابق عدة نتائج منها :

- بالنسبة لقناة العراقية فقد كانت نوعية الأخبار المقدمة كالاتي:
- في الترتيب الأول الأخبار السياسية وبنسبة ٦٣.١٢%، يليها في الترتيب الثاني الأخبار الاقتصادية و بنسبة ١٣.٤٧%، ثم في الترتيب الثالث الأخبار الاجتماعية وبنسبة ٧.٨٠%، ثم في الترتيب الرابع اخبار الحوادث والجرائم وبنسبة ٤.٩٦% يليها في الترتيب الأخبار الرياضية وبنسبة ٤.٢٥%، ثم في الترتيب السادس الأخبار الفنية وبنسبة ٣.٥٤%، ثم في الترتيب السابع والأخير الأخبار التعليمية وبنسبة ٢.٨٣%.
- أما عن قناة روداو فقد حصلت الأخبار السياسية على الترتيب الأول و بنسبة ٥٣.٦٧%، يليها في الترتيب الأخبار الاقتصادية وبنسبة ١٢.٥%، ثم في الترتيب الثالث أخبار الحوادث والجرائم بنسبة ٩.٥٥%، ثم في الترتيب الرابع الأخبار الرياضية بنسبة ٧.٣٥%، يليها في الترتيب الخامس الأخبار الاجتماعية وبنسبة ٦.٦١%، ثم في الترتيب السادس الأخبار الفنية بنسبة ٥.٨٨%، ثم في الترتيب السابع والأخير الأخبار التعليمية وبنسبة ٤.٤١%.

تعكس النتائج السابقة نتيجة مهمة مفادها: أن هاتين القناتين اخباريتين في المقام الأول، ومنطقي أن تأتي الأخبار السياسية في مقدمة اهتمام القناتين، نظراً لطبيعتهما القائمة على الاهتمام بالشأن السياسي في المقام الأول، فضلاً عن أن العالم يشهد الآن تطورات سياسية على مدار الساعة، وينصب اهتمام القنوات الفضائية على ملاحظة التطورات السياسية لحظة بلحظة.

جدول (٦)

يوضح الشخصيات الرئيسية ووظائفها الواردة بقناتي الدراسة والمعبرة عن موضوع الدراسة

قناة روداو		قناة العراقية		وظائف الشخصيات المحورية
%	ك	%	ك	
٣٩.٧٠	٥٤	٤١.٨٤	٥٩	رئيس دولة أو حكومة
٢٤.٢٦	٣٣	٢٥.٥٣	٣٦	وزراء ومسؤولون في الحكومة
١٥.٤٤	٢١	٩.٢١	١٣	خبراء ومحللون سياسيون
١٣.٩٧	١٩	١٤.٨٩	٢١	متحدث باسم الدولة
٣.٦٧	٥	٤.٩٦	٧	رؤساء أحزاب أو ممثلون للأحزاب
٢.٩٤	٤	٣.٥٤	٥	شخصيات عامة
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

تدل بيانات الجدول السابقة وأرقامه على عدة نتائج منها:

- بالنسبة لقناة العراقية فقد كان رئيس الدولة، أو الحكومة في الترتيب الأول للشخصيات الرئيسية وبنسبة ٤١.٨٤%، يليه في الترتيب الوزراء والمسؤولون في الحكومة بنسبة ٢٥.٥٣%، يليه في الترتيب المتحدث باسم الدولة وبنسبة ١٤.٨٩%، ثم في الترتيب الرابع الخبراء كان المحللون السياسيون وبنسبة ٩.٢١%، ثم في الترتيب الخامس رؤساء الأحزاب بنسبة ٤.٩٦%، ثم في الترتيب السادس والأخير الشخصيات العامة وبنسبة ٣.٥٤%.
- وبالنسبة لقناة روداو فقد كان رئيس الحكومة في الترتيب الأول و بنسبة ٣٩.٧٠%، يليه في الترتيب الوزراء والمسؤولون في الحكومة و بنسبة ٢٤.٢٦%، ثم الخبراء والمحللون السياسيون بنسبة ١٥.٤٤%، و في الترتيب الرابع المتحدث باسم الدولة وبنسبة ١٣.٩٧%، ثم رؤساء الأحزاب وبنسبة ٣.٦٧%، ثم الشخصيات العامة بنسبة ٢.٩٤%.
- وتبين النتائج السابقة أن المصادر الرسمية كانت في مقدمة مصادر الإدلاء بالمعلومات التي اعتمدت عليها قناتي الدراسة عند معالجتها لموضوع الدراسة، مما يجعل المعلومات

تتسم بأعلى درجات الثقة والمصداقية، لكونها تتعلق برئيس الدولة أو المسؤولين الحكوميين الرسميين ، إذ كان لزاماً رصد رد فعل المسؤولين عن الحكومات بشأن الأحداث السياسية وتطوراتها بين حكومة المركز وحكومة الاقليم.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد سعد أحمد (٢٠١٢) والتي أشارت إلى تزايد اعتماد وسائل الإعلام على المصادر القوية، والجماعات الأكثر قوة في المجتمع، وميل الصحفيين إلى الاعتماد على المصادر الرسمية.

جدول (٧)

يوضح مدى التوازن في عرض المضمون الإخباري لموضوع الدراسة في قناتي التحليل

قناة روداو		قناة العراقية		التوازن في عرض المضمون الإخباري
%	ك	%	ك	
٢١.٣٢	٢٩	١٧.٧٣	٢٥	أحادي الاتجاه
٢٧.٩٤	٣٨	٢٣.٤٠	٣٣	ثنائي الاتجاه
٥٠.٧٣	٦٩	٥٦.٠٢	٧٩	متعدد الاتجاه
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

من بيانات الجدول السابق يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- حصل الاتجاه الذي يجمع بين الأحادي والثنائي على الترتيب الأول لهذه الاتجاهات، لتوازن عرض المضمون الإخباري في قناة العراقية بنسبة ٥٦.٠٢%، يليه في الترتيب الثاني ثنائي الاتجاه بنسبة ٢٣.٤٠%، ثم في الترتيب الثالث أحادي الاتجاه بنسبة ١٧.٧٣%.

- وعن قناة روداو، فقد حصل على الترتيب الأول المضمون متعدد الاتجاه بنسبة ٥٠.٧٣%، يليه في الترتيب الثاني، ثنائي الاتجاه بنسبة ٢٧.٩٤%، ثم في الترتيب الثالث أحادي الاتجاه بنسبة ٢١.٣٢%.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ريما البغدادي (٢٠١٢) والتي تشير إلى تصدر المواقع الإخبارية لعرض وجهات نظر متعددة وبشكل أكثر توازناً، وذلك تطبيقاً لشعار قبول الرأي والرأي الآخر، والتي تشعر المتلقي بالقرب، وتمكنه من سماع ومشاهدة أكبر قدر من المعلومات والآراء التي يراها الباحث - من وجهة نظره - أهم ما يميز قناتي الدراسة، كونها احدي المواقع إخبارية.

جدول رقم (٨)

يوضح أنواع الاستمالات الإقناعية المستعملة في القناتين لتقديم موضوع الدراسة

قناة روداو		قناة العراقية		استعمال الاستمالات الإقناعية المستعملة
%	ك	%	ك	
٢٥.٧٣	٣٥	٢٣.٤٠	٣٣	استمالات منطقية
٦.٦١	٩	٧.٨٠	١١	استمالات غير منطقية
٦٧.٦٤	٩٢	٦٨.٧٩	٩٧	تجمع بين الاثنتين
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

باستقراء أرقام الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

- بالنسبة لقناة العراقية فقد كانت الاستمالات التي تجمع بين المنطقية وغير المنطقية في الترتيب الأول بنسبة ٦٧.٧٩%، يليها في الترتيب الثاني الاستمالات المنطقية بنسبة ٢٣.٤٠%، ثم في الترتيب الثالث والأخير الاستمالات غير المنطقية بنسبة ٧.٨٠%.
 - أما عن قناة روداو فقد كانت الاستمالات التي تجمع بين الاثنتين في الترتيب الأول بنسبة ٦٧.٦٤%، يليها في الترتيب الثاني الاستمالات المنطقية بنسبة ٢٥.٧٣%، ثم في الترتيب الثالث والأخير الاستمالات غير المنطقية بنسبة ٦.٦١%.
- وتعكس النتائج السابقة حرص قناتي الدراسة على التنوع في استعمال الاستمالات الإقناعية؛ لإقناع جمهور المتلقي، إذ اعتمدت على الأساليب المنطقية التي تتمثل في الأرقام والإحصائيات والرسوم البيانية، فضلاً عن الاستمالات غير المنطقية والتي تظهر الجانب العاطفي للأحداث، وهو - على وفق رأي الباحث - شيء إيجابي يحسب لقناتي الدراسة والذي يدرك أهمية وقيمة المعلومة.

جدول (٩)

يوضح الأطر المرجعية المستعملة في تقديم موضوع الدراسة في القناتين موضع التحليل

قناة روداو		قناة العراقية		الأطر المرجعية
%	ك	%	ك	
٦٣.٩٧	٨٧	٥٤.٦٠	٧٧	الإطار الرسمي
١٦.٩١	٢٣	٢١.٩٨	٣١	الإطار التاريخي
١٣.٩٧	١٩	١٥.٦٠	٢٢	الإطار القانوني
٥.١٤	٧	٧.٨٠	١١	الإطار الديني
%١٠٠	١٣٦	%١٠٠	١٤١	المجموع

تدل أرقام الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- حصل الإطار الرسمي لأطر المعالجة المستعملة في قناة العراقية لمعالجة موضوع الدراسة على الترتيب الأول و بنسبة ٥٤.٦٠%، يليه في الترتيب الثاني الإطار التاريخي بنسبة ٢١.٩٨%، ثم في الترتيب الثالث الإطار القانوني بنسبة ١٥.٦٠%، ثم في الترتيب الرابع والأخير الإطار الديني بنسبة ٧.٨٠%.
 - أما عن قناة روداو فقد حصل الإطار الرسمي على الترتيب الأول وبنسبة ٦٣.٩٧%، يليه في الترتيب الثاني الإطار التاريخي بنسبة ١٦.٩١%، ثم في الترتيب الثالث الإطار القانوني بنسبة ١٣.٩٧%، ثم في الترتيب الرابع والأخير الإطار الديني بنسبة ٥.١٤%.
- وتعكس النتائج السابقة حرص القائم على الاتصال في قناتي الدراسة على طرح ومعالجة موضوع الدراسة، استنادا لعدة أطر مرجعية حتى يتمكن من طرحها ومعالجتها بشمول وواقعية.

جدول رقم (١٢) يوضح اتجاه معالجة قناتي الدراسة لموضوع الدراسة

قناة روداو		قناة العراقية		إتجاه المعالجة
%	ك	%	ك	
٣٤.٥٥	٤٧	٢٩.٠٧	٤١	إتجاه إيجابي
٥.٨٨	٨	١٦.٣١	٢٣	إتجاه سلبي
٥٩.٥٥	٨١	٥٤.٦٠	٧٧	يجمع بين الاثنين
١٠٠%	١٣٦	١٠٠%	١٤١	المجموع

- بالنسبة لقناة العراقية فقد جاء اتجاه المعالجة الذي يجمع بين الاتجاه السلبي والإيجابي في الترتيب الأول لهذه الاتجاهات بنسبة ٥٤.٦٠%، يليه في الترتيب الثاني الاتجاه الإيجابي بنسبة ٢٩.٠٧%، ثم في الترتيب الثالث والأخير الاتجاه السلبي بنسبة ١٦.٣١%.
- وعن قناة روداو فقد حصل الاتجاه الذي يجمع بين السلبي والإيجابي على الترتيب الأول بنسبة ٥٩.٥٥%، يليه في الترتيب الثاني الاتجاه الإيجابي بنسبة ٣٤.٥٥%، ثم في الترتيب الثالث والأخير الاتجاه السلبي بنسبة ٥.٨٨%.

النتائج العامة للدراسة:

- توصلت الدراسة إلى تعدد الأشكال والقوالب الصحافية التي تم استعمالها في معالجة موضوع الدراسة في قناتي التحليل بين مواد خبرية، ومواد رأي، ومواد استقصائية ومواد إخبارية أخرى.
- رصدت الدراسة تعدد استعمال قناتي الدراسة للعنوانات الخبرية في النشرة الرئيسة للقناتين ما بين عناوين فقط، وعناوين مصحوبة بفيديو ونص فائق وصور، وملخص.
 - كشفت الدراسة عن اختلاف طرائق عرض الأخبار في قناتي الدراسة ما بين مادة نصية فقط، أو مادة مصحوبة بصور وملخص، وفيديو ونص فائق.
 - أظهرت الدراسة تنوع قناتي الدراسة في استعمال مواد تفاعلية، لمعالجة موضوع الدراسة ما بين ملفات فيديو، وملفات صوت وصورة متحركة، وصور فلاشيه.
 - تنوعت مصادر المادة الخبرية والمصورة التي استعملتها قناتي الدراسة ما بين مصادر عربية، وأخرى أجنبية وإلكترونية، ومصادر خاصة بقناتي الدراسة.
 - اتضح تنوع نوع المضمون الإخباري المقدم في قناتي الدراسة ما بين مضمون سياسي وآخر اقتصادي وآخر اجتماعي.
 - تنوعت الشخصيات الواردة في قناتي الدراسة والمعبرة عن موضوع الدراسة ما بين رئيس دولة، ورئيس وزراء عدد من المسؤولين والخبراء، والمحللين السياسيين، ومتحدثين باسم دولهم.
 - لوحظ وجود توازن في عرض المضمون الإخباري لقناتي الدراسة ما بين أحادي الاتجاه، وثنائي، ومتعدد الاتجاهات.
 - تعددت الأطر المرجعية التي استعملتها قناتي الدراسة في طرح ومعالجة موضوع الدراسة ما بين إطار رسمي، وتاريخي، وقانوني، وديني.
 - كشفت الدراسة عن اختلاف وظيفة الأطر التي استعملت في طرح ومعالجة موضوع الدراسة ما بين طرح تقديم، وطرح توقع، وطرح نقادي الأضرار وطرح تدعيم العلاقات.

مصادر الدراسة ومراجعتها :

- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، دمشق: أديب خضور، ط٢، ٢٠٠٠، ص١٧٣
- بسيوني إبراهيم، دور وسائل الإتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣
- حسن عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الازمات، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ٢٠٠٥، ص٨٠-٨٥.
- حسين ناصر، المعالجة الإخبارية للشؤون العراقية في قناة BBC، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص٤٠.
- روبرت حسن، الإعلام والسياسة، ترجمة بسمة ياسين، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٥، ص١٨٠.
- ستيفن أيزن لايبير، روي بيير، شاننتو أينجر، لعبة وسائط الإعلام، ترجمة شحدة فارح، عمان، دار البشير، ١٩٩٩، ص٢٠٠.
- قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١، ص٤٤.
- محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧، ص١٦١.
- محمد المصالحه، صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، مجلة التوثيق الإعلامي، بغداد، العدد٢، ١٩٧٩، ص٧٦.
- وكالة رويتر، مدخل إلى الكتابة لرويتز باللغة العربية، القاهرة، بلا، ١٩٩٤، ص١٠.

References:

- Adeeb Khaddour, Introduction to Journalism, Theory and Practice, Damascus: Adib Khaddour, 2nd Edition, 2000, p. 173
- Bassiouni Ibrahim, The Role of Communications in Decision Making in the Arab World, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1993
- Hassan Emad Makkawi, Media and Crisis Management, The Egyptian Lebanese House, Cairo, 2005, pp. 80-85.
- Hussein Nasser, The BBC's News Treatment of Iraqi Affairs, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2007, p. 40.
- Muhammad Al-Masalha, The News Industry in the Media, Journal of Media Documentation, Baghdad, No. 2, 1979, p. 76.
- Muhammad bin Saud Al-Bishr, An Introduction to Political Communication, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1997, p. 161.
- Qais Al-Yasiri and others, Press Arts, Baghdad, Dar Al-Hikma, 1991, p. 44.

-
- Reuters Agency, Introduction to Writing by Reuters in Arabic, Cairo, Pla, 1994, p. 10.
 - Robert Hassan, Media and Politics, translated by Basma Yassin, Cairo, The Arab Nile Group, 2005. p. 180.
 - Stephen Ainz Lapier, Roy Beer, Shantou Ainger, The Media Game, translated by Shehda Farea, Amman, Dar Al-Bashir, 1999, p. 200.